همزة اصل مقطوعة في الوصل كهمزة ام وأن لا اللام وحدها للتعريف
وضعت ساكنة فاجتلبت همزة الوصل للتمكن من الابتدا بالساكن
وفتحت لكثرة استعمالها مع اللام خلافا للاخفش وسيبويه في احد
قوليه المشهور عنه ورجحه بن مالك في سبك المنظوم واختاره
المص في حواشيه وقال انه من الحسن بمكان وجميع ما اعترضوا به عليه
مقابل بمثله او مجاب عنه لكنه رجح في الجامع قول الخليل وهو ظاهر
عبارته هنا وفي الشذور وانما لم يترك الهمزة وتحرك اللام على
قول الاخفش لانها ان حركت بالكسر حصل الثقل مع كثرة الاستعمال
والتبست بلام الجر او بالفتح التبست بلام الابتدا او بالضم فلا
نظير لها وعن المبرد ان الهمزة للتعريف واللام زايدة للفرق
بينها وبين همزة الاستفهام وتكون ال للعهد وهي التي عهد مصحوبها
اما ذكر نحو في زجاجة الزجاجة وفايدتها التنبيه على ان مصحوبها
هو الاول بعينه اذ لو جي به منكرا توهم انه غيره او ذهنا نحو ادخلها
في الغار وجا القاضي في قاض بينك وبين مخاطبك عهد فيه او
حضورا نحو اليوم اكملت لكم دينكم او للجنس وهي التي لم تعهد
مصحوبها اصلا وهي ثلثة انواع كالتي للعهد لانها اما ان تكون لبيان
الحقيقة من حيث هي اي لا باعتبار شيء كاهلك الناس الدينار
والدرهم اي جنسها وجعلنا من الما اي من حقيقة الما المعروف
وقيل التي كل شيء وهذه لا تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا او لاستغراق
افراده وهي التي تخلفها كل حقيقة نحو وخلق الانسان اي كل
فرد من افراد الانسان ضعيفا وتعرف بصحة الاستثناء من مدخولها
نحو الانسان لفي خسر الا الذين امنوا او لاستغراق صفاته وهي
التي تخلفها كل مجازا نحو زيد الرجل اي الجامع لصفات الرجال المحمودة

اذ لو

اذ لو قيل زيد كل رجل على وجه المجاز والمبالغة لصح بمعنى انه
اجتمع فيه ما افترق في غيره من الرجال من جهة كماله ولا اعتداد
بغيره لقصوره عن رتبة الكامل والمختار جواز نيابتها عن الضمير
المضاف اليه نحو فان الجنة هي الماوى وقيد بن مالك بغير
الصلة وجوز الزمخشري نيابتها عن الاسم الظاهر وابو شامة
نيابتها عن ضمير المتكلم قال في المغني والمعروف من كلامهم
انما هو التمثيل بضمير الغايب وقد تلخص من كلام المصنف
ان ال المعرفة اما عهدية او جنسية وكل منهما ثلثة انواع
كما مر وقد تكون زايدة كاللات والعزى ونحو اد خلوا الاول
فالاول وقد مر انها تكون موصولة واجاز اللام في ال
المعرفة مبالغة حيرية كقولهم في الرجل والفرس امرجل
امفرس وقد نطق بها عليه السلام فقال ليس من امبر امصيام
في امسفر ونقلت هذه ايضا اللغة عن نفر من طي قال شاعرهم
ذاك خليلي وذو يواصلني • يرمي ورائي بامسهم وامسلمة •
ثم السادس من المعارف المضاف اضافة محضة الى واحد مما ذكر
من الخمسة المتقدمة ولو بواسطة ما لم يكن متوغلا في الابهام
كغير ومثل ولا واقعا موقع نكرة كما وحده وهو في التعريف
بحسب ما يضاف اليه عند الاكثر فالمضاف للعلم في رتبة العلم
والمضاف لاسم الاشارة في رتبة الاشارة وكذا البواقي الا
المضاف الى الضمير كغلامي فليس في رتبة الضمير وانما هو
كالعلم اي في رتبته والا لما صح نحو مررت بزيد صاحبك اذ
الصفة لا تكون اعرف من الموصوف وقيل انما اضيف الى معرفة
فهو في رتبة ما تحتها قال المصنف ويدل على بطلانه قولك